انتعاض ويشترط فيه الجمع فلا يبنيان من نحو فني ومات لانه لا مزية فيه
لبعض ما عليه على بعض حتى يتعجب منه الشرط الخامس ان لا يكون الفعل
مبنيا للمفعول تحويلا او تاصيلا فلا يبنيان من نحو ضرب زيد بضم اوله وكسر ما
قبل اخره، فلا يقال ما اضرب زيدا وانما ذكر التعجب من الضرب الذي وقع على زيد
لئلا يلتبس المتعجب منه بالمتعجب من فعل الفاعل وشذ ما اخصره من وجهين
الزيادة على الثلاثة والبنا للمفعول وبعضهم يستثني من الفعل المبني للمفعول
ما كان ملازما للصيغة فعل بضم اوله وكسر ثانيه نحو عنيت بحاجتك وزهي
علينا بمعنى تكبر فيجيز التعجب منه لعدم اللبس فيقول ما اعناه بحاجتك
وما ازهاه علينا وجرى على ذلك ابن مالك وولده بنا على ان علة المنع خوف
الالتباس واما من جعل علة المنع التشبيه بافعال الخلق لجامع ان كلا منهما لا كسب
للمفعول فيه فينبغي ان لا يستثني شيئا ويؤول ما ورد من ذلك على ان التعجب
فيه من فعل مفعول في معنى فعل فاعل لم ينطق به الشرط السادس
ان يكون الفعل تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد لانهن
نواقص فلا يقال ما اكون زيدا قايما فتنصب الخبر ولا تجره باللام لتغير المعنى
هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز ما اكون زيدا
لاخيك دون ما اكون زيدا القايم وحكى ابن السراج والزجاج عنهم ما اكون
زيدا قايما وهو مبني على اصلهم من ان المنصوب بعد كان حال فسهل الامر عليهم
ولم يات نثر لانه ضماع الشرط السابع ان يكون الفعل مثبتا فلا يبنيان
من فعل منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء اي ما انتفع به
ومضارعه يعيج ملازم للنفي ايضا قاله ابن مالك في شرح التسهيل
واعترض بانه قد جاء في الاثبات قال ابو علي القالي في نوادره انشدنا
ثعلب عن ابن الاعرابي ولم ار شيئا بعد ليلى الذه، ولا مشربا اروى به فاعيج
اي انتفع به واما عاج يعوج بمعنى مال فان العرب استعملته مثبتا ومنفيا
ام غير ملازم للنفي نحو ما قام زيد وما عاج اي مال فلا يقال ما اقومه وما اعوجه
لئلا يلتبس المنفي بالمثبت الشرط الثامن ان لا يكون اسم فاعله على وزن
افعل فعلاء بالمد فلا يبنيان من نحو عوج فهو اعوج من العيوب وشهل فهو
اشهل من المحاسن وهو بالشين المعجمة وخضر الزرع فهو اخضر من الالوان ولمي فهو
المى من الحلي واختلف في المنع من ذلك فقيل لان حق
صيغة التعجب ان تبنى من الثلاثي المحض واكثر افعال الالوان والخلق انما تجي
على افعل بتشديد الفاء وبزيادة قبل اللام نحو اخضر فلم يبن فعلا التعجب في الغالب
مما كان منها ثلاثيا اجراء للاقل مجرى الاكثر وقيل لان الالوان والعيوب
الظاهرة جرت مجرى الخلق الثابتة التي لا تزيد ولا تنقص كاليد والرجل وساير الاعضا
في عدم التعجب منها وقيل لان بنا الوصف من هذا النوع على افعل وهو
بيني منه افعل تفضيل فلئلا يلتبس احدهما بالاخر ولما امتنع صوغ افعل التفضيل
منه امتنع صوغ فعلي التعجب منه لجريانهما مجرى واحد في امور كثيرة وثنا ودها في

الوزن

الوزن والمعنى وهذه الشروط مستفادة من قول الناظم وصغهما من ذي ثلاث صرفا
قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا
فهذه ثمانية شروط وقد يوخذ الثامن من قوله ذي ثلاث فانه نعت لمحذوف تقديره
من فعل ذي ثلاث وبقي شرط تاسع لم يذكراه وهو ان لا يستغنى عنه بالمصوغ
من غيره نحو قال من القايلة فانهم لا يقولون ما اقيله استغناء بقولهم ما اكثر قايلته
ذكره سيبويه ونحو سكر وقعد وجلس ضد قام فانهم لا يقولون ما اسكره واقعده
واجلسه استغناء بقولهم ما اشد سكره واكثر قعوده وجلوسه ذكره ابن
برهان وزاد ابن عصفور قام وغضب ونام وفي عد نام منها نظر فقد حكى سيبويه
ما انومه وقالت العرب هذا انوم من فهد فصل ويتوصل الى التعجب
من الزايد على ثلاثة ومما وصفه على افعل فعلا بما اشد ونحوه كما اقوى وما
اضعفه وما اكثر وما اقل وما اعظم وما احقر وما اكبر وما اصغر وما احسن
وما اقبح وما اشبه ذلك وينصب مصدرهما اي مصدر ما زاد على ثلاثة وما وصفه
على افعل فعلا بعده اي بعد اشد ونحوه او باشدد ونحوه كاضعف واكثر واقلل
واعظم واكبر واصغر واحسن واقبح وما اشبه ذلك ويجر مصدرهما بعد اي بعد
اشدد ونحوه بالبا لزوما فتقول على الاول ما اشد واعظم دحرجته او
انطلاقه في الزايد على الثلاث او حمرته او عرجه مما الوصف فيه على افعل
فعلا وتقول على الثاني اشدد او اعظم بها اي بدحرجته وانطلاقه وحمرته
وعرجه وقد تقدم مستفاد من قول الناظم واشدد او اشد او شبههما يخلف ما
بعض الشروط عدما ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب
وكذا المنفي والمبني للمفعول يتوصل الى التعجب منهما باشد ونحوه او باشدد ونحوه
الا ان مصدرهما اي مصدر الفعل المنفي والفعل المبني للمفعول يكون مووولا
بان والفعل المنفي وما والفعل المبني للمفعول لا صريحا نحو ما اكثر ان لا يقوم وما
اعظم ما ضرب بالبنا للمفعول واشدد بهما اي بان لا يقوم وبما ضرب فتاتي بالمصدر
المووول دون المصدر الصريح اما في المنفي فليتمكن من ان يستعمل معه النفي وان يعمل
فيه الفعل الذي يتعجب بسببه واما المبني للمفعول فلينبغي بعد الفعل المبني للمفعول
لئلا يلتبس مصدره بمصدر المبني للفاعل وكونه اللبس جاز ايلاء المصدر الصريح
نحو ما اسرع نفاس هند وامرع بنفاسها قاله الشارح واما الفعل الناقص
فان قلنا له مصدر وهو الصحيح من النوع الاول فيوتى له بمصدره صريحا
وان لا نقل له مصدر فمن النوع الثاني فيوتى له بمصدر مووول تقول على الاول
ما اشد كونه جميلا وتقول على الثاني ما اكثر ما كان محسنا واشدد او اكثر
بذلك اي بكونه جميلا او بما كان محسنا واما الجامد نحو نعم وبيس وعسى وليس
والذي لا يتفاوت معناه نحو مات وفني فلا يتعجب منهما البتة فلا يتوصل
الى التعجب منهما بشي اما الجامد فلانه لا مصدر له فينصب ويجر واما الذي لا يتفاوت
معناه فانه وان كان له مصدر فليس قابلا للتفاضل لان لا مزيد وصف زايد عليه
فيقال في نحو مات زيد ما اجمع موته واجمع بموته كما اشار اليه كلام الشارح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)